منوعات

MEDIA

أندريه بيج

أوقف مدون روسي معروف بنشر مقاطع فيديو عن محطات الطاقة النووية الروسية، بتهمة وصوله بشكل غير قانوني إلى أسرار الدولة، وفق ما أعلنت، الأربعاء، الناشطة في مجال حقوق الانسان للمعتقلين، مارينا ليتفينوفتش. وأوضحت ليتفينوفتش، العضو في منظمة غير حكومية لمراقبة السجون الروسية، بعد زيارة أندريه بيج في اليوم السابق في زنزانته، أنه «متهم بالوصول بما يخالف القانون إلى معلومات مصنفة من أسرار الدولة ونشرها خارج روسيا».

أندريه بيج Andrey Pyzh، مدون فيديوهات يبلغ من العمر 35 عاما، وقد أوقف قبل أسبوع ويواجه عقوبة بالسجن لفترة تراوح بين ثلاث وثماني سنوات، وفق المصدر نفسه.

وقد أمرت محكمة ميتشانسكي في موسكو بوضعه في الحبس الاحتياطي في 6 آب/ أغسطس، بحسب الموقع الإلكتروني للمحكمة.

يتابع قناة «أوربانتوريزم»، التي يديرها بيج، 786 ألف مشترك على «يوتيوب»، وهي تعرض تقارير تم تصويرها في محطات الطاقة النووية الروسية، النشطة والمهجورة، وأنفاق مترو وحتى منجم يورانيوم مهجور في جنوب روسيا. ويظهر أحد التقارير أيضا محطة رادار روسية للإنذار بُنيت في العهد السوفييتي قرب مورمانسك (شمال غرب). كذلك، تروي العديد من مقاطع الفيديو التي تم تصويرها في بريبيات في أوكرانيا ما وصفه المدون بأنه «رحلة غير قانونية» إلى منطقة الحظر حول محطة تشيرنوبيل للطاقة النووية التي شهدت أسوأ كارثة نووية في التاريخ عام 1986.

(فرانس برس)

في بيلاروسيا... قمع الصحافة والإنترنت

بينما تتسع رقعة الاحتجاجات في بيلاروسيا، تتجه الشرطة إلى قمع الصحافيين وإغلاق شبكة الإنترنت لمنع انتشار المعلومات والصور حول ما يحصل، واتساع رقعة المعارضة الشعبية

ناصر السهلي

مع استمرار الاحتجاجات الشعبية البيلاروسية (روسيا البيضاء)، على إعلان فوز ألكسندر لوكاشينكو بالرئاسة مرة جديدة، لم يسلم الصحافيون المحليون والأجانب بشكل خاص من قمع قوات الأمن التي تصر على تطبيق سياسة تعتيم إعلامي تام على حركة الشارع المحتج. ومنذ لحظة إعلان وسائل إعلام لوكاشينكو فوزه بنسبة 80 في المائة، وهو الممسك في السلطة منذ 25 سنة، جرى على طريقة الأنظمة الاستبدادية إغلاق شبكة الإنترنت، وإبطاء «تويتر» وخنقه، واستهداف الناشطين الشباب باعتقالهم وبالرصاص، وإظهارهم على التلفزيون الرسمي كمجرمين و«عملاء للخارج».

ومنذ الأحد الماضي، وسّعت أجهزة الأمن البيلاروسية استهدافها للمراسلين الأجانب، حيث تعرض مصور صحيفة «بيرلنغسكا» الدنماركية، أسكر لادافود، للضرب والركل، غير آبهة بارتداء سترة «صحافة». وجرى تسجيل عملية الاعتداء على لادافود من خلال شريط فيديو انتشر منذ الأربعاء في معظم وسائل الإعلام الدنماركية، وصحيفته بيرلنغسكا، التي عنونت افتتاحيتها الخميس عن هذا القمع بـ«ديكتاتور أوروبا الأخير». ويظهر في الشريط مجموعة من رجال الأمن الذين أحاطوا به ولكمه أحدهم قبل أن يركله آخر بعد احتجاز بطاقة ذاكرة الكاميرا التي كان يصور فيها الاحتجاجات في مينسك. ولم ترغب الشرطة أن يخرج إلى العالم عملية القمع التي قتل فيها شخص في العاصمة مينسك، وتقاطر الصحافيين إلى الساحة التي وضع فيها المحتجون زهوراً في مكان مقتل المتظاهر البيلاروسي.

وأشارت «بيرلنغسكا» الدنماركية إلى أن مراسلها حصل على موافقة رسمية للعمل في بيلاروسيا أثناء تغطية الانتخابات «ورغم ذلك لم تحمه الموافقة من الاعتداء الذي يستهدف تعتيم الصورة على ما يجري». وسجل الصحافي لادافود بنفسه ما جرى معه على موقعه على تويتر، بعد أن شاهد نفسه يلكم ويركل «حدث ذلك أمس، لكمة على الرأس وركلة في الظهر وحجز لبطاقة ذاكرة الكاميرا، هذا الذي يجري في بيلاروسيا جنون، ولحسن الحظ عاد الإنترنت إلى العمل مجددا». وأضافت الصحيفة أن الشرطة استهدفت في البداية الكاميرا «لتحطيمها وحين عجزت بدأت بالاعتداء الجسدي على مصورنا ولم يتركوه حتى سلمهم كرت الذاكرة».

> أظهرت مقاطع تعرض صحافيين محليين وأجانب للعنف

ويتهم صحافيون وناشطون في المعارضة البيلاروسية الرئيس لوكاشينكو بتزوير نتائج انتخابات الأحد الماضي، ويطالب هؤلاء مع توسع الاحتجاجات نحو المعامل بحسب ما تظهر مقاطع مصورة، بإعادة الانتخابات. فقد أظهر شريط فيديو في مصنع بيلاروسي كيف صرخ رجل، بعد إعلان المدير عن فوز لوكاشينكو، بأن يقف زملاؤه الذين صوتوا للمنافسة سفيتلانا تسيكانوفسكايا فما كان إلا أن وقف جميع العمال، كمؤشر على أن الفوز المعلن بزعم المعارضة ليس سوى تزويراً للنتائج.

وليس فقط الصحافي الدنماركي من تعرض للعنف من قبل شرطة لوكاشينكو، فقد أظهر شريط آخر تعرض مراسل «بي بي سي» للركل والهجوم عليه وسط الشارع وأمام الناس، رغم ارتداءه سترة «صحافة» أيضاً .

ويأتي استهداف الصحافة والمدونين والناشطين في بيلاروسيا على خلفية نشر الرئيس ألكسندر لوكاشينكو لنظرية المؤامرة بين مؤيديه وعلى وسائل الإعلام الرسمية. حيث يشيع هؤلاء أن «قوى أجنبية تقف خلف المظاهرات المحتجة». وتشير بعض الصحف الأوروبية، وبالأخص الاسكندينافية إلى أن الهدف من بث نظرية المؤامرة «لا شك أنه جاء من محاولة السلطات التعتيم وإجبار الناس بالتخويف على عدم الخروج إلى الاحتجاجات»، وفقا على الأقل لما ذهبت «بيرلنغسكا» و«بوليتيكن»، وغيرها ممن لم تتردد بتغطية أحداث بيلاروسيا على أنها ثورة شعبية ضد استمرار «الدكتاتور الأخير في السلطة، رغم إعلانه أن 80 في المائة صوتوا له».

وتخشى سلطات مينسك من ارتخاء قبضتها الأمنية بوجود صحافة عالمية ومحلية تنقل ما يجري في البلد، وتقوم بوضع حواجز لمنع وعرقلة وصول الصحافيين إلى الساحات والشوارع التي يتجمع فيها المحتجون، ووفقا لصحافيين في مينسك فإن الاعتداء يطاول أيضا «الصحافيين المواطنين» الذين يستخدمون هواتفهم النقالة «للحفاظ على التعتيم الإعلامي».

ومن المعلوم أن زعيمة المعارضة التي نافست لوكاشينكو في انتخابات الأحد الماضي، سفيتلانا تسيكانوفسكايا فرت إلى دولة ليتوانيا (البلطيق)، بعد أن قطعت السلطات شبكة الإنترنت خوفا من تنسيق المعارضة لفعالياتها. وتواصل السلطات قمع الصور والأشرطة خوفاً من اتساع نطاق الاحتجاجات.

رفضت المعارضة نتائج الانتخابات (ارتور ويدالك/Getty)

قبل المجزرة: كيف شيطنت أذرع السيسي أنصار مرسي؟

القاهرة ـ **أحمد عزب**

لا ينكر أي متابع للشأن المصري دور وسائل الإعلام في تحريك الشارع وتغيير الأحداث. ولذلك، سعت كل الأنظمة للسيطرة عليه منذ الستينيات، حتى اليوم، ما ظهر بقوة إبان ثورة يناير 2011 وما تبعها من أحداث، تعدّ مجزرة رابعة في 14 أغسطس/ آب 2013 بين أبرزها.

فور انقلاب الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي على الرئيس الشرعي الراحل محمد مرسي، واعتصام أنصاره بميداني رابعة العدوية والنهضة، وقبيل وقوع مجزرة فض الاعتصامين، بادرت أذرع السيسي التي اعترف بها في التسريب الشهير، إلى تمهيد الشارع وتجهيز الرأي العام لتقبل المجازر، خاصة اعتصام رابعة الذي كان مفتوحاً لكل وسائل الإعلام، على عكس النهضة الذي ما زال مبهماً في أغلب تفاصيله حتى الآن.

الأذرع، وخاصة الإلكترونية ومراسليها، كانوا يصولون ويجولون في كواليس اعتصام رابعة منذ اليوم الأول، وكأنه كان مادة خصبة لملء الفراغ الذي أحدثه تضييق النظام عليها، وتناولت كل كواليسه، ما يعد اعترافاً منها بخلوّه من كل التهم التي كالتها له لاحقاً، وتناولت كل مناحي الحياة داخله من مأكل وعبادات وجمع القمامة، وكحك العيد ولعب الأطفال، ووصلت إلى بيع الملابس الداخلية. وأجرى مراسلوها عشرات اللقاءات مع المعتصمين السلميين، وكانت مواقع مثل «اليوم السابع» و«المصري اليوم» و«مصراوي» و«الوطن» على رأسها.

في مرحلة لاحقة، بدأت الأذرع بالتسويق لضجر سكان المنطقة من الاعتصام و«توقف الحياة»، أو بعض التصرفات التي تترافق مع اعتصام يحوي عشرات الآلاف من المعتصمين، كالتبول والحمامات العامة ومخلفات الطعام.

> مهّد الإعلام المصري للمجزرة عبر التحريض على الاعتصام

ولجأت الأذرع لاحقا إلى شيطنة الاعتصام، والتركيز على بعض الوقائع المختلقة، مثل مناوشات المعتصمين مع قوات الجيش، أو التعدي على قبطي أو مختلف فكرياً مع المعتصمين، أو التلميح في بعض موادها المصورة لتوزيع الوجبات، مثلما حدث في التحرير ووجبات الكنتاكي الشهيرة، والسخرية من المحتوى المقدم على منصة الاعتصام، كرؤية جبريل في المنام.

ووصلت شيطنة الأذرع للمعتصمين إلى مراحل أبعد، تمهيداً لمطالبات بالتخلص منهم، واستشعار خطورتهم على الأمن القومي للبلاد، مثل تسليح الاعتصام، واختلاق أسطورة جهاد النكاح التي استخدمت في تشويه ثوار سورية سابقاً، وامتدت في ما بعد لمعتصمي رابعة، بالإضافة إلى اعتبار انتشار رايات التوحيد الشهيرة، رايات الجهاد وتنظيم القاعدة. بدأت بعدها مرحلة تنظير برامج «التوك شو»، واستضافة الخبراء والاستفاضة في شرح المعايير العالمية لفض الاعتصامات، والموقف القانوني، وأهمية التعجيل بها وتأثير الاعتصام على الحياة في منطقة شرق القاهرة، والتحريض على المعتصمين والفتك بهم، وتسريب بعض خطط الجيش والشرطة لفض الاعتصام كنوع من الحرب النفسية، رغم احتلال ميدان التحرير بالتوازي معه من قبل مؤيدي الانقلاب والسيسي.

حين المجزرة، كانت أبرز اللقطات التي وثّقتها تتراوح بين القبض على المعتصمين وقتلهم في الممرات الآمنة المزعومة، وبكاء الطفل الشهير لأمه، ودهس الجرافات جثث القتلى، واللحظات الأخيرة في حياة أسماء البلتاجي، وصور الجثث المتراكمة في مسجد الإيمان القريب من ميدان رابعة العدوية، وقنص المصورين والصحافيين.

وعقب وقوع المجزرة تبارت كل القوى المؤيدة للتبرير والمقارنة بحالات مشابهة، مثل حروب فيتنام، كرئيس الوزراء السابق حازم الببلاوي، ومستشار رئيس الجمهورية المؤقت السابق مصطفى حجازي. في الوقت الذي تنصل فيه البعض الآخر فور وقوع المجزرة، رغم تأييدهم للفض، وتحريضهم وتأييدهم لسلطة الانقلاب، مثل عمرو حمزاوي، ونائب رئيس الجمهورية السابق، محمد البرادعي.

جرافة عسكرية تزيل خيم الاعتصام يوم مجزرة رابعة (فرانس برس)

مشهد

يرتفع ثمن شراء المطبوعات الأجنبية في لبنان عدداً تلو آخر، بحسب سعر صرف الدولار، والسعر موزّع على أرقامٍ تختلف بين مصرفٍ وصرّاف و«رقم» تفرضه السوق السوداء

المطبوعات في لبنان
أسعار يرفعها الجشع

نديم جرجوره

تنعكس الأزمة الاقتصادية. الاجتماعية، التي يعيشها لبنان منذ أشهر طويلة، على العلاقة القائمة بين المطبوعات والمهتمّين بها، إنْ تكن المطبوعات كتباً أو صحفاً يومية أو مجلّات أسبوعية أو شهرية أو فصلية، لبنانية أو عربيّة أو أجنبية. والانعكاس المذكور سلبي. فثمن شراء مطبوعات أجنبية يرتفع عدداً تلو آخر، بحسب سعر صرف الدولار الأميركي محلّياً، والسعر موزّع على أرقام تختلف بين مصرفٍ وصرّاف و«رقم» تفرضه السوق السوداء، و«آخر» رسميّ لا أحد يتعاطى به.

وإذْ يثبتُ ثمن شراء المطبوعات اللبنانية (صحفاً ومجلّات بشكل أساسي) على أسعار محدّدة، من دون تغيير مرتبط بتقلّبات السوق، مع أنّ تكاليف صناعتها، ورقاً وطباعة ومتطلّبات تقنية، تخضع للدولار الأميركي ولأسعار صرفه هنا وهناك؛ فإنّ كتباً صادرة في بيروت تواجه «تلاعباً» في أسعارها، بحسب رغبات ناشرٍ أو صاحب مكتبة، مع «ميل» ناشرين وأصحاب مكتبات إلى بيع ما لديهم من كتب، ذات طبعات قديمة، بأسعار تفرضها السوق حالياً، بشكل فاضح ونافر.

المطبوعات الأجنبية غير قادرة على التنصّل من أسعار تعتمدها السوق المحلية، المتحكّمة بشؤون الحياة اليومية للبنانيين، وللمقيمين في البلد. هذا يُشبه ما يعانيه الجميع بسبب الأسعار الخيالية أحياناً، المتعلّقة بالمتطلّبات المعيشية اليومية، كالمأكل والمشرب والدواء بصورة خاصة، وتنسحب إلى حاجات منبثقة من انفجار مرفأ بيروت (4 أغسطس/ آب 2020) إذْ يتحكّم تجّار الزجاج والباطون والخشب والحديد تحديداً بالذين يحتاجون إلى هذا كلّه، لترميم أولي (على الأقلّ) لمنازلهم المتضرّرة، كلّياً أو نصفياً، بسبب الانفجار، فترتفع الأسعار بشكلٍ مخيف. بينما تغيب السلطات الرسمية عن دورها إزاء أبناء البلد والمقيمين فيه، وتتخلّى عن مسؤولياتها الأساسية، لانهماكها بنزاعات ومصالح وصدامات لا علاقة للبنانيين كثيرين بها.

يصل سعر بعض المجلات الأجنبية إلى 75 ألف ليرة لبنانية

كلّ كلام عن ارتفاع أسعار مجلّات وصحف وكتب عربيّة وأجنبيّة، يحصل (الارتفاع) في لبنان اليوم، غير مفيد وغير ضروري وغير سليم، من دون أنْ ينتبه قائلوه إلى الفلتان الخطر في السوق اللبنانية برمّتها، ولا يكترث بالمصائب الهائلة المُنزلة على اللبنانيين جرّاء الانهيار الحادّ للدولة ومؤسّساتها، وللنظام السياسي المتحكّم بالبلد وناسه. فالغالبية الساحقة من اللبنانيات واللبنانيين منهمكةٌ بكيفية تدبير أمور العيش اليومي، وترتيب أحوالها الأساسية في المأكل والمشرب والمأوى والدواء، بينما يتراجع الاهتمام بالمطبوعات كلّها بشكل كبير وواضح.

لكنْ، رغم هذا التراجع، هناك متمسّكون بالمطبوعات اللبنانية والعربية والأجنبية، وساعون إلى شرائها أو الاطّلاع عليها ورقياً، خصوصاً أنّ بعض تلك المطبوعات العربية والأجنبيّة، وإنْ يكن عددها أقلّ من غيرها، لا مواقع إلكترونية لها، ولا إمكانية لاشتراكٍ شهريّ أو سنويّ بها، ما يؤدّي بالمهتمّ إلى اقتنائها ورقياً، رغم ارتفاع الأسعار. وإذْ نؤكّد دائماً مطبوعات كهذه أنّ صحافيين وكتّاباً وأكاديميين «يستعيرون» منها صحفاً ومجلات، سياسية أو فكرية أو أدبية أو فنية أو علمية، لوقتٍ قصير كي يطّلعوا عليها لعجزٍ عن شرائها كما في «قديم الزمان»؛ فإنّ كتباً لبنانية، صادرة قبل اندلاع الأزمة الاقتصادية. الاجتماعية بعام أو أكثر، تُباع حالياً وفق أسعار السوق اليومية، إذْ «تُسعّر» غالبيتها بالدولار الأميركي، وشراء كتاب صادر قبل عام أو أكثر يخضع لسعر صرف الدولار في السوق المحلية اليوم.

أسعار المجلّات والصحف الأجنبيّة تحديداً مرتفعة، إذْ يصل بعضها إلى 75 ألف ليرة لبنانية، كثمن لعدد واحد من المجلة السينمائية الشهرية الفرنسية «بوزيتيف»، والرقم يُساوي 50 دولاراً أميركياً قبل الأزمة (على أساس 1500 ليرة لبنانية للدولار الأميركي الواحد)، بينما هو الآن يُعادل 10 يوروهات (كل يورو يُساوي نحو دولار و15 سنتاً)، أي 11,5 دولاراً أميركياً. أسعار المجلات الأسبوعية تحول دون اقتنائها، إذْ إنّ أقلّ سعر لبنانيّ لها يُساوي نحو 25 ألف ليرة لبنانية. المشكلة أنّ بعض أبرز المجلّات السينمائية الفرنسية مثلاً، كـ«بوزيتيف» و«دفاتر السينما»، لا تنشر أعدادها إلكترونياً، ولا تملك اشتراكاً إلكترونياً سنوياً.

يتردّد البعض عن تصريح يتناول علاقته بالمطبوعات التي يعتاد شراءها منذ سنين. الأزمة سابقة على الانهيار الكبير، فبعض هؤلاء متوقّف عن العمل منذ أعوام عدّة، بعد إغلاق الشركة أو المؤسّسة التي يعمل فيها. صحافيون عاطلون عن العمل، لكنّهم يُصرّون على ارتياد يومي للمقهى الذي يعتادونه منذ زمن أيضاً. يكتفون بقراءة بعض المطبوعات التي يستعيرونها من بائع، له في شارع الحمرا سنين مديدة من العمل، فهم عاجزون عن شرائها. البائع نفسه (نعيم) يقول إنّ الوضع متبدّل للغاية منذ بضعة أعوام، لكنّ الأزمة الاقتصادية أقسى من أي وقتٍ مضى، فهي «تطحن» الجميع، بسبب ارتفاع الأسعار، وإنْ يكن هناك تفاوت كبير بينها أحياناً. يقول آخر إنّ تفشّي وباء «كورونا» في العالم سببٌ لتعطّل التواصل بين لبنان والدول الأخرى، ما يؤدّي إلى ارتفاع أسعار المطبوعات الأجنبية، الذي يستمرّ حالياً رغم فتح مطارات كثيرة في العالم.

مجلات أسبوعية يتراوح سعرها الأوروبي بين 4,5 و6 يوروهات، تُباع حالياً بين 35 ألفاً و45 ألف ليرة لبنانية، بينما مجلّات شهرية يصل سعر العدد الواحد منها إلى 71 ألف ليرة لبنانية، مقابل 7 يوروهات فقط (المجلة الفنية الفرنسية Beaux Arts مثلاً).

الغالبية الساحقة من اللبنانيات واللبنانيين منهمكةٌ بكيفية تدبير أمور العيش اليومي (Getty)

تكاليف ما قبل الانهيار

في ظلّ هذا الارتفاع الجنوني للأسعار المطبوعات، الأجنبية على وجه الخصوص، يُطرح سؤال على بعض المطبوعات اللبنانية، خصوصاً تلك الصادرة قبل أعوام من بداية الأزمة الاقتصادية والانهيار الحياتي: ما الدافع إلى رفع الأسعار بشكلٍ خيالي، مع أنّ الكتاب مطبوع بتكاليف ما قبل الأزمة والانهيار، وأنْ لم يتم بيعه فهو باقٍ في مخازن دور النشر، أو على رفوف المكتبات (وهذا غير حاصل مع الجميع)؟

قراءة

«المتحولون»: سيبقى الأمر غامضاً

عمّار فراس

لم تحقق سلسلة أفلام «المتحولون» (The Transformers) ما هو منتظر منها، بالرغم من وجود ستة أفلام، صدر أولها عام 2007 وآخرها عام 2018. يرى بعض النقاد أن السبب هو تزامنها مع انطلاقة أفلام «مارفل» و«دي سي»، إذ أدت المنافسة إلى انخفاض جودة الأفلام، التي اعتبرها النقاد أنها مجرد تكرار للفيلم الأول مع إخراج سيئ وسيناريو ضعيف. لكن المشكلة، كما يرى نقاد أيضاً، ترتبط بالمتحولين أنفسهم، وغموض الحكايات المحيطة بهم، والتي لم توضحها سلسلة الأفلام بدقة، وتركت المشاهدين محتارين أمام التسلسل الزمني، وطبيعة الصراع بين الأوتوبوتس والديسبتيكونز.

بثت نتفليكس أخيراً الجزء الأول من ثلاثية الرسوم المتحركة «المتحولون: الحرب على سايبرترون»، التي تدور أحداثها على كوكب سايبرترون الذي يسكنه المتحولون. المثير للاهتمام، بداية، هو غياب أي حضور بشري ضمن السلسلة، فهذا الجزء مكرّس كلياً للصراع على الكوكب، كما أنه يشرح لنا أصل الصراع بين الأوتوبتس بقيادة أوبتيموس برايم، وبين الديسبتكونس بقيادة ميغاترون، إذ نكتشف أن الأمر بدأ كثورة ضد الأوتوبتوس، وتحول إلى حرب أهلية، يتصارع فيها النوعان بأسلوب هدد الكوكب بأكمله.

هذا الصراع دفع كلاً من الفريقين إلى حلول استثنائية أودت بالكوكب والحياة على سطحه، لكن المميز في هذه السلسلة أنها تشرح لنا كل واحد من العناصر المكونة لعالم المتحولين، كالماتريكس، وشرارة الحياة، وسبب الصراع حولها، كما تكشف عن الحكايات التي تحكم هذا الصراع الذي يبدو مبتذلاً أحياناً كون كلا المتصارعين انتهى به الأمر إلى تدمير الكوكب وأشكال الحياة ضمنه.

لكن، وكما في الأفلام، لا يشرح المسلسل أصل المتحولين، وسبب تحولهم إلى سيارات، وما هي مكوناتهم التي تتيح لهم اقتباس أشكال الآلات، محافظاً على الغموض السابق. وإن بحثنا ضمن الكوميكس، سيبقى الأمر غامضاً، خصوصاً أن هناك حكاية عن أصل العالم في الكوميكس وكيفية تكونه ودور المتحولين ضمنه، وهذا ما لا نراه في المسلسل الكرتوني. يلبي المسلسل رغبة في رؤية المتحولين في كوكبهم الأصلي، واكتشاف طبيعة العلاقات بينهم، إذ نتلمس مشاعر الحب بين أوبتيموس برايم وليتا ون؛ واحدة من الضباط قررت البقاء على الكوكب للحفاظ على ما تبقى منها. كذلك نتعرّف إلى بامبل بي الذي كان خارج الصراع، ولا ينتمي إلى أحد، ثم قرر الانضمام إلى الأوتوبوتس، وكان المسلسل يناقش تغيير الولاءات، ووسائل المبادئ التي تتعرّض للتهديد في ظل القرارات الجذرية التي يشهدها الكوكب، في ذات الوقت تحافظ بعض الشخصيات على خصائصها التي نعرفها مسبقاً كأوبتيموس برايم ذاته، المستعد دائماً للتضحية بذاته، كبطل رومانسي لا يستطيع الفكاك من ماساته الشخصية.

ما يثير الاهتمام في المسلسل، أيضاً، أننا لأول مرة نشاهد الأتوتوبوتس مهزومين، مكسوري الجناح، أشبه بالفارين من العدالة، بعكس الصورة التقليدية التي يظهرون فيها ضمن الأفلام بوصفهم عملاقة يهابهم البشر، ويحطمون كل ما حولهم. بصورة أخرى، في سلسلة الترانسفورمرز هذه نرى الرجال الآليين بحجمهم الطبيعي، قوة كل واحد منهم ترتبط فعلياً بما يمتلكه من أسلحة وقدرة على الصمود، ولا يمتلكون امتيازاً بسبب حجمهم المختلف على كوكب الأرض مثلاً.

نتعرف أيضاً في المسلسل إلى ميغا-سوبريم، واحد من أقدم المتحولين، بل ويمكن القول من أولهم، فحجمه الهائل وحكمته جعلته خارج صراع الحرب بين الطرفين، إلى حين اللحظة التي يحاول فيها أوبتيموس برايم أن يترك الكوكب لدماره، هنا يتدخل ميغا سوبريم، ويساعد أوبتيموس، تاركاً الكوكب لمصيره، ومنتصراً للأوتوبوتس على حساب الديسبتيكونز.

لا يسجّل البشر أيّ حضور في هذه السلسلة حتى الآن

ستكون أحداث الموسم الثاني على كوكب الأرض (التعليق)

استعادة

فنانون في مهبّ ذكرى فض اعتصام رابعة

القاهرة ـ **العربي الجديد**

في الذكرى السابعة لفض اعتصام ميدان رابعة العدوية، ننذكر دفاع عدد من الفنانين عن هؤلاء الضحايا ورفضهم لما أطلق عليه وقتها «مذبحة»، بعضهم استمر في معارضته للنظام واضطر إلى دفع ضريبة أثرت على مستقبله الفني، وبعضهم الآخر آثر الصمت من دون الإدلاء بأي آراء سياسية أخرى بعد ذلك، واستمر في عمله داخل مصر، وبعضهم اختار المنفى وعارض النظام من الخارج، لكن خفت صوته بعد ذلك واختار طريقاً آخر، وهناك أيضاً من غادر الحياة.

الفنان هشام عبد الحميد، الذي كان رافضاً بقوة لما حدث، قال: «كنت أتمنى أن يتم فض رابعة بالمعايير الدولية وليس بالطريقة التي تم بها، وهي غير مقبولة». وظل هشام من دون أي مشاكل بعد هذا التصريح، ولكنه فجأة قرر السفر خارج البلاد، تحديداً إلى تركيا، لتقديم برنامج على قناة «الشرق»، ووصف كثيرون هذا البرنامج بأنه معارٍ للنظام الرئاسي، فيما أكد هو أنه مجرد برنامج ترفيهي ساخر، لكنه ترك تركيا أخيراً وانتقل إلى الإقامة في كندا.

مطرب ستار أكاديمي المصري محمد عطية، بعد من أكثر الفنانين الذين تضرروا من الإدلاء بآراء سياسية، فقد سبق له أن هاجم مذبحة رابعة وعلّق عبر حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي، وقال: «كل الدم حرام»، وتعرّض عطية وقتها لهجوم شديد من بعض المناصرين للنظام، لكنه أصر على موقفه ليتم إبعاده عن الساحة بشكل ممنهج فلم يقدم أي أعمال فنية لسنوات، حتى وإن عاد وقدم أغنية أو اثنتين، فلم يلقَ أي رواج.

أيضاً، رفض الفنان خالد أبو النجا ما حدث في «ميدان رابعة»، ووصف الحدث قائلاً إنه بمثابة نقطة تحول أساسية في الأحداث بعد الانقلاب على الرئيس محمد مرسي، وأشار إلى أنه رغم اختلافه في الرأي مع المتظاهرين في رابعة العدوية، إلا أنه يرى أن فض الميدان بالقوة بمثابة خطوة إلى الوراء. ورغم رأي خالد المعارض، إلا أنه ظل لسنوات يمارس عمله بشكل طبيعي، ولكن وبعد مرور سنوات على إدلائه برأيه ورفضه تماماً للنظام الرئاسي المصري الحالي، ألقى العام الماضي كلمة أمام قادة ديمقراطيين وجمهوريين ومجموعة من ممثلي المنظمات الحقوقية الدولية، تطرق فيها إلى الأوضاع في بلاده، وأشار إلى أن المصريين خرجوا إلى الشوارع وساحة التحرير في ثورة 2011 رافعين شعار «عيش، حرية، عدالة اجتماعية»، وأنه كان واحداً من ملايين المصريين الذين طالبوا بالتغيير، قائلاً إنه اليوم لا يوجد في مصر لا خبز ولا حرية ولا عدالة، وبسبب هذه الكلمة لم يعد خالد إلى مصر منذ عام خوفاً من اعتقاله، ليس هذا فحسب بل وتم شطب عضويته من نقابة المهن التمثيلية برئاسة الفنان أشرف زكي، وأنهم بالخيانة العظمى.

لم يرضَ بالمذبحة أيضاً المطرب حمزة نمرة، الذي حقق شهرة واسعة بأغانيه التي أطلقها وسط ميدان التحرير في ثورة 25 يناير/ كانون الثاني وهو يطالب بتنحي الرئيس المصري محمد حسني مبارك، حيث قال في تدوينة له: «رجاء وأنت بتعيّد وقاعد وسط أسرتك وولادك افتكر إن فيه ناس ولادهم دمهم ساخ.. وناس ولادهم مرميين في السجون ظلم.. وناس ولادهم اتيتموا».

وبعدما قدم أغنية «تذكرني»، واجه تضييقات أمنية عديدة على حفلاته وتحركاته، وتم تسييس البومه «هطير من تاني» كاملاً حتى غادر حمزة مصر، ويقيم حتى الآن متنقلاً ما بين بعض الدول الأوروبية.

وقد سبق أن هاجم الفنان أحمد حلمي من خلال صفحته على فيسبوك عدداً كبيراً من مؤيدي فض اعتصام رابعة العدوية، قائلاً: «اكتشفت الفترة الأخيرة إن فيه مصريين كتير ماشيين بمبدأ طز في الإنسانية والدم والكرامة والثورة بس المهم مرسي ميرجعش الحكم».. ولكن لم يواجه حلمي أي مشاكل على الإطلاق، وخاصة أنه كثيراً ما يثبت ولاءه للنظام الرئاسي الحالي.

الفنان محمود عبد العزيز كان من المعارضين لفض اعتصامي رابعة والنهضة، وأيضاً لم يغادر مصر وظل فيها حتى آخر عمره، لكن تمت معاقبته بعد رحيله، إذ رفضت إدارة مهرجان الإسكندرية السينمائي تسمية دورة عام 2017 باسمه نظراً لاعتراضه على ما جرى ضد معتصمي رابعة والنهضة.

لم يعد خالد أبو النجا إلى مصر بعد اتهامه بالخيانة العظمى

واجه كثير من الفنانين تضييقات أمنية بسبب مواقفهم من المذبحة (Getty)

علوم

مجرّة تلوّح لنا عن بعد 12 مليار سنة

احتاج ضوء مجرة «أس بي تي 0418-47» أكثر من 12 مليار سنة حتى يصل إلى الأرض، ويخبرنا أنّ هناك مجرّة شبيهة بمجرّتنا

أعلن علماء فلك، أمس الأربعاء، أنهم اكتشفوا مجرة صغرى تبعد 12 مليار سنة ضوئية عن الأرض، تشبه بدرجة كبيرة مجرة درب التبانة، مع حلقة ضوء في قلب الظلام. هذه المجرة التي سميت «أس بي تي 0418-47» بعيدة جداً، لدرجة أن ضوءها احتاج أكثر من 12 مليار سنة ليصل إلى الأرض، ويراها العلماء كما كانت حين كان عمر الكون 1,4 مليار سنة، أي 10 في المائة فقط من عمره الحالي، وفق بيان لـ«المرصد الأوروبي الجنوبي» الذي شارك في هذا الاكتشاف.

في تلك الحقبة، كانت المجرات لا تزال قيد التشكّل. هذه المجرة الصغرى المكتشفة بفضل شبكة التلسكوبات الراديوية «ألما»، شمال تشيلي، تشبه بدرجة غريبة درب التبانة، إذ تتشارك معها كثافة النجوم ذاتها حول مركز المجرة ودوران القرص عينه أيضاً.

وشكّل هذا الاكتشاف مفاجأة لعلماء الفلك الذين لم يكونوا يعتقدون بإمكان تكوين مثل هذا الجرم السماوي قبل 12 مليار سنة ضوئية. وقال «المرصد الأوروبي الجنوبي» إن «هذه المرة الأولى التي ترصد فيها حوصلة مجرة في بيئة كونية بهذه الحداثة، ما يعطي (أس بي تي0418-47) صفة الشبيه الأبعد عن درب التبانة».

ومن المفاجآت الكبرى أيضاً عدم تسجيل أي أثر لاضطرابات أو عدم استقرار في المجرة الصغرى التي تبدو هادئة للغاية، «ما يدفع إلى الاعتقاد بأن هذه البيئة الكونية الفتيّة كانت ربما أقل فوضوية مما نعتقد حتى بعد فترة وجيزة من الانفجار العظيم».

وأوضحت سيمونا فيغيتي من «مركز ماكس بلانك» الألماني، وهي من معدي الدراسة التي نشرت نتائجها مجلة «نيتشر» الأربعاء، أن «ما اكتشفناه مفاجئ للغاية: فرغم تشكيلها نجوما بوتيرة مرتفعة ولكونها مركز مسار مشحون بطاقة عالية، تشكل (أس بي تي 0418-47) قرص المجرة الأفضل تنظيماً الذي يُكتشف في الكون الحديث النشأة».

في سياق آخر، يُشار إلى أنه، قبل عام من هذه الأيام، كشفت عمليات الرصد المباشرة من تلسكوب فضائي تابع لـ «إدارة الطيران والفضاء الأميركية» (ناسا)، ولأول مرة، عن وجود غلاف جوي فارغ حول كوكب صخري بحجم الأرض، خارج نظامنا الشمسي، يدور على غرار نجم في المجرة.

جاء ذلك في دراسة نشرتها دورية «نيتشر» Nature العلمية، وذكرت أن سطح ذلك الكوكب البعيد يتشابه على الأرجح مع سطح القمر الخارجي القاحل أو سطح عطارد، ويُحتمل أن يكون مُغطى بصخر بركاني داكن. ويقع الكوكب على بعد 48,6 3488بي»، ويعادل حجمه حوالي 1,3 حجم كوكب الأرض، وتبلغ مدة دورته 11 ساعة، وهو يدور حول نجم صغير بارد نسبياً من النجوم التي يُطلق عليها (الأقزام الحمراء)، وهو نوع من النجوم الأكثر شيوعاً والأطول بقاء في المجرة. وقالت الدراسة إنه يحتمل أن يكون افتقار الكوكب إلى غلاف جوي راجعاً لإشعاع الكثيف من نجم القزم الأحمر الأم الذي يبعث مستويات عالية من الأشعة فوق البنفسجية، رغم أنه مُعتدم بالمعايير النجمية.

المرة الأولى التي ترصد فيها حوصلة مجرة في بيئة كونية بهذه الحداثة (Getty)

(فرانس برس)